



سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُرِيدُونَ

عِنْدَ فَقْدِهِ لِمَنْ يَجِبُ

السَّيِّخِ وَالْمُعْتَمِدِينَ بِبَارِكَةِ رَبِّهِمْ وَقَوْلِهِمْ لَمْ يَزِرْ رُوحِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد...

فعظم الله أجر أهل الميِّت وأحسن الله عزائمهم؛ فإن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيءٍ عنده بأجلٍ مسمى.

[تَسْلِيَةُ الْمُحِبِّ عِنْدَ فَقْدِهِ لِمَنْ يُحِبُّ]

لا شك أحبتي أن فقد الأحبة أمرٌ يحزن القلب، ويُدمع العين، وما أصعبها من لحظات، وأشدّها من ساعاتٍ عندما يُفارق الإنسان من يُحبه، لكنها بإذن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- تُخَفِّفُ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- التَّخْفِيفَ عَنْهُ بِتَصْبِيرِ نَفْسِهِ وَاحْتِسَابِ الْأَجْرِ.

وهنا أحبتي عدة وقفات تُسَلِّي الْإِنْسَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ مَنْ يُحِبُّ:

- تذكر أن الموت حق، وأنه ما من عبدٍ إلا وشاربٌ كأسه، وهذه حال الدنيا فهي دار عبورٍ لا دار خلود، وقد قال جبريل للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: **«وَأَحْبَبُ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ»**.

- وتذكر أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لطيفٌ رحيمٌ كريمٌ بعباده، وأنه أرحم بعباده من الأب بولدها، فالميت مقبلٌ على ربِّ رحيمٍ كريمٍ، غفورٍ منانٍ، فأحسنوا الظن بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

- كن مؤمناً بالقضاء والقدر، عالماً بأن ما كتبه الله فلا بدّ منه، وأن الخير بإذن الله فيما شاءه الله، قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: **﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾** [التغابن: 11].

